دبلوماسية المواطن ودورها في تعزيز صورة الدولة: دراسة تحليلية من المستوى الثاني

آلاء سراج المطرفي
محاضر بقسم الاتصال والإعلام – جامعة طيبة

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الإنتاج العلمي المنشور حول دبلوماسية المواطن، وعلاقتها بصورة الدولة، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستعراض عينة مختارة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا المفهوم في السياقات الرقمية والدبلوماسية العامة. ويأتي هذا التحليل في إطار سعي الباحثة إلى تقديم قراءة علمية منظمة لأبرز ما كُتب حول الموضوع، وتصنيف هذه الدراسات بحسب قضاياها النظرية ومناهجها وأدواتها البحثية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم دبلوماسية المواطن لا يزال في طور التشكل، إذ افتقرت غالبية الدراسات إلى تأطير نظري متماسك، بينما اعتمد عدد محدود منها على نظريات أو نماذج تحليلية واضحة. كما كشفت النتائج عن هيمنة المنهج النوعي في الدراسات السابقة، مع الاعتماد الكبير على منهج دراسة الحالة وتحليل المضمون، بينما كان استخدام الأدوات الكمية محدودًا. وتبيّن أيضًا أن أغلب الدراسات لم تركز على

المواطن الفرد كفاعل دبلوماسي مستقل، بل انصب اهتمامها على الأطر المؤسسية أو الرسمية للدبلوماسية.

وتخلص الدراسة إلى وجود فجوة بحثية في تناول دبلوماسية المواطن بشكل مباشر، خصوصًا في السياق العربي، مما يُبرز الحاجة إلى تطوير أطر نظرية أكثر تخصصًا، وتوسيع نطاق الدراسات الميدانية لقياس الأثر الفعلي لهذه الممارسات في بناء صورة الدولة الذهنية لدى الجماهير الدولية.

الكلمات المفتاحية

دبلوماسية المواطن، الصورة الذهنية للدولة، الدبلوماسية الرقمية، وسائل التواصل الاجتماعي، تحليل الدراسات السابقة

Citizen Diplomacy and Its Role in Enhancing the Image of the State: A Second-Level Analytical Study

Alaa Siraj Almatrafi

Lecturer, Department of Communication and Media -Taibah University

Abstract

This study aims to analyze the body of scholarly literature on citizen diplomacy and its relationship with the image of the state, using a descriptive-analytical methodology. It focuses on a selected sample of Arabic and international studies that have addressed the concept in the context of digital diplomacy and public communication. The goal is to provide a systematic academic reading of the most relevant research, classifying these studies based on their theoretical focus, research methodologies, and tools employed.

The findings reveal that the concept of citizen diplomacy is still in a formative stage, as most studies lack a coherent theoretical framework. Only a few have employed clear analytical models or communication theories. The results also show a dominance of qualitative methods, particularly case studies and content analysis, while the use of quantitative tools remains limited. Moreover, it was observed that most studies focused on institutional or official diplomatic practices, with little attention paid to the individual citizen as an independent diplomatic actor.

The study concludes that there is a notable research gap, especially in the Arab context, regarding the direct exploration of citizen diplomacy. This highlights the need to develop more specialized theoretical frameworks and to expand empirical studies that measure the real impact of citizen-driven practices on shaping the state's image in the international arena.

Keywords

Citizen Diplomacy, State Image, Digital Diplomacy, Social Media, Literature Review

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولات متسارعة في أنماط الاتصال والتواصل، مدفوعة بتطورات تكنولوجية هائلة، جعلت من الكرة الأرضية قرية رقمية مترابطة، يتفاعل فيها الأفراد من مختلف أنحاء العالم في ذات اللحظة، ويتشاركون الأفكار، والمواقف، والتجارب. ولم يقتصر هذا التغيير على الأفراد فحسب، بل امتد ليشمل المؤسسات، والمنظمات، وحتى الدول التي أصبحت بدورها تسعى إلى إعادة صياغة طرق تواصلها مع الجماهير، محليًا ودوليًا، بما يتماشى مع طبيعة العصر الرقمي.

وفي هذا السياق، تحولت وسائل التواصل الاجتماعي من مجرد أدوات ترفيهية إلى منصات دبلوماسية مؤثرة تُستخدم في بناء الصورة الذهنية للدول، وتعزيز حضورها الإيجابي على الساحة الدولية. فبعد أن كان العمل الدبلوماسي محصورًا في أروقة الحكومات وممثليها الرسميين، برزت مرحلة جديدة من "الدبلوماسية المفتوحة"، تُمارس فيها الدبلوماسية من خلال أدوات غير تقليدية، وبمشاركة أطراف غير حكومية، أبرزهم المواطنون العاديون. وقد أدت هذه التحولات إلى ظهور أنماط دبلوماسية جديدة، مثل الدبلوماسية الرقمية ودبلوماسية المواطن، وهي مفاهيم تجسّد انخراط الأفراد في عمليات التأثير الدبلوماسي، عبر الفضاء الرقمي، من خلال التفاعل مع قضايا الدولة ومشاركة الروايات الوطنية على نطاق واسع.

ويُعد هذا التوجه ما أشار إليه ملياني وسالم (٢٠٢١م) بمصطلح "الدبلوماسية العامة ٢.٠"، والتي تُمثل تطورًا طبيعيًا لمفاهيم الدبلوماسية في عصر شبكات التواصل، حيث أصبح بمقدور الأفراد العاديين لعب أدوار فاعلة في تشكيل الصورة الذهنية لدولهم لدى المجتمعات الأخرى، والتأثير على الرأي العام العالمي. كما تؤكد تقارير بحثية لمركز القرار (٢٠٢٢م) إلى أن الفضاء الرقمي بات ساحة جديدة للدبلوماسية الشعبية، يتم من خلالها تعزيز القيم الوطنية، ونقل التجارب الثقافية، ومواجهة الصور النمطية.

وتبرز المملكة العربية السعودية بوصفها من الدول التي تولي أهمية متزايدة للدبلوماسية الرقمية، وتسعى إلى الاستفادة من الفرص التي توفرها المنصات الحديثة، لتعزيز صورتها الذهنية، وتسويق رؤيتها التنموية والحضارية للعالم. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى دراسة وتحليل الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المواطن السعودي في دعم صورة بلاده في الخارج من خلال الممارسات الاتصالية الرقمية.

وبناءً عليه، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأدبيات العلمية السابقة التي تناولت مفهوم دبلوماسية المواطن، وتحديد أبعادها وممارساتها، وذلك من خلال استعراض الدراسات المنشورة في هذا المجال، وتصنيفها ومقارنتها وفقًا للمجالات الموضوعية، والمداخل النظرية، والمناهج المستخدمة، وذلك بهدف الوصول إلى رؤية تحليلية متكاملة لدور دبلوماسية المواطن في تعزيز صورة الدولة على الصعيد الدولي، مع التركيز على الإمكانيات التي يوفرها الفضاء الرقمي في هذا السياق.

أولًا: مشكلة الدراسة :

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، باتت الدول أمام تحديات متزايدة في تقديم نفسها للعالم وبناء صورة إيجابية ومقنعة لدى الرأي العام الدولي. ولم تعد هذه المهمة حكرًا على القنوات الرسمية والدبلوماسيين التقليديين، بل أصبحت الفضاءات الرقمية ساحة جديدة يشارك فيها المواطن العادي بدور متنامٍ كفاعل اتصالي مؤثر، يساهم من خلالها في تشكيل الصورة الذهنية عن دولته، سواء بقصد أو بدون قصد. وقد برز مفهوم دبلوماسية المواطن الرقمية كأحد أبرز المظاهر الحديثة للدبلوماسية العامة، والتي تستثمر الحضور الجماهيري في الفضاء الرقمي لتفعيل أدوات التأثير الناعم.

ورغم تزايد الاهتمام بالدبلوماسية الرقمية في البحوث والدراسات، إلا أن التركيز ظل منصبًا بدرجة أكبر على دور المؤسسات الرسمية والدبلوماسيين المحترفين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مع إغفال نسبي للدور الذي يؤديه المواطن العادي

بوصفه سفيرًا رقميًا غير رسمي، يسهم من خلال تفاعلاته ومحتواه الرقمي في نقل سردية وطنه والتأثير في تصورات الآخرين. وفي السياق السعودي، ومع سعي المملكة العربية السعودية إلى تعزيز حضورها الدولي وتقديم نموذجها التنموي والثقافي للعالم، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق لطبيعة ممارسات دبلوماسية المواطن السعودي الرقمية، وأثرها في تحسين صورة المملكة على المستوى الدولي.

ومن هذا المنطلق، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في رصد وتحليل الأدبيات العلمية المنشورة التي تناولت دبلوماسية المواطن، بهدف التعرف على أبرز القضايا والموضوعات التي حظيت بالاهتمام البحثي، وتحديد المداخل النظرية والمناهج والأدوات المستخدمة، وذلك في إطار تحليل شامل يهدف إلى الكشف عن موقع دبلوماسية المواطن ضمن منظومة التأثير في صورة الدولة، واستكشاف الإمكانيات البحثية المستقبلية لتطوير هذا المجال الصاعد.

ثانيًا: أهداف الدراسة :

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرّف على طبيعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دبلوماسية المواطن، مع التركيز على العلاقة بينها وبين صورة الدولة، من خلال تحليل عينة مختارة من الإنتاج العلمي في هذا المجال.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية تتمثل في:

١. رصد وتحليل القضايا والمحاور الرئيسة التي شكّلت اهتمام الباحثين في مجال دبلوماسية المواطن ضمن عيّنة الدراسات المختارة.

٢. استكشاف المداخل والاتجاهات النظرية التي تم توظيفها في الدراسات محل التحليل لفهم كيف تم تأطير مفهوم دبلوماسية المواطن وعلاقته بصورة الدولة.

٣. تسليط الضوء على المناهج البحثية والأدوات العلمية والعينات المستخدمة في الدراسات المختارة، وذلك بهدف التعرّف على أبرز الأساليب المنهجية المتبعة في هذا المجال.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيس وهو **ما طبيعة التناول البحثي لمفهوم دبلوماسية المواطن وعلاقته بصورة الدولة في الدراسات العلمية المنشورة؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وهي:

٢. ما أبرز القضايا والموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة في مجال دبلوماسية المواطن؟

٣. ما المداخل والاتجاهات النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات في تحليل دبلوماسية المواطن وعلاقتها بصورة الدولة؟

٤. ما المناهج البحثية والأدوات العلمية والعينات التي استخدمتها الدراسات في تناولها لهذا الموضوع؟

٥. ما أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات من حيث الزوايا التحليلية والمقاربات النظرية والمنهجية؟

٦. ما الثغرات أو الفجوات البحثية التي يمكن رصدها في الأدبيات الحالية، والتي تتيح فرصًا للدراسات المستقبلية في هذا المجال؟

رابعًا: المنهجية :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة التحليل من المستوى الثاني (Secondary Analysis) والذي يقوم على إعادة توظيف البيانات والمعلومات

المستخلصة من البحوث الإنسانية. ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة بداية، في إطار اجراءاتها، بسرد عينة الدراسة، وتحليلها تحليلاً أولياً، من خلال تحديد عنوان الدراسة، وتاريخها، وموضوعها ومشكلتها وأهدافها البحثية، وتساؤلاتها، وفرضياتها إن وجدت لها فرضيات وأطرها ومداخلها النظرية، ومنهجيتها، وعينتها، وأبرز نتائجها، تمهيداً للقيام بعمليات التحليل من المستوى الثاني.

حيث تم تصنيف الدراسات إلى صنفين، صنف الدراسات التي عنيت بالدبلوماسية الرقمية، وصنف الدراسات التي تناولت دبلوماسية المواطن، ثم جرى تقسيم عرض نتائج التحليل من المستوى الثاني لهذه الدراسة إلى أربعة محاور، تشكل في مجموعها الأهداف العلمية الرئيسة لهذه الدراسة، وتمثلت في محور يهتم برصد وتحليل أهم القضايا والموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين في عينة الدراسات المختارة في مجالي الدبلوماسية الرقمية، ودبلوماسية المواطن وعلاقتها بصورة الدولة، والآخر يهتم برصد وتحليل أهم المداخل والاتجاهات النظرية في عينة الدراسات المختارة فيما كان المحور الثالث معني برصد وتحليل أهم المناهج والأدوات والعينات في عينة الدراسات المختارة، وجاء المحور الأخير ليقدم رؤية نقدية حول ملائمة النظريات والمناهج والأدوات والعينات المستخدمة للمواضيع البحثية للعينة في دراسات الدبلوماسية الرقمية وعلاقتها بصورة الدولة ودبلوماسية المواطن.

خامسًا: مجتمع الورقة وعينتها:

تصنف عينة الدراسة ضمن العينات العمدية، حيث قامت الباحثة باختيارها طبقًا لقضية الدراسة وللغرض الذي تستهدف تحقيقه، وبحيث يتم اختيار الدراسات ضمن الإطار العام الذي تنطبق عليه صفات المجتمع محل الدراسة بحوث الدبلوماسية الرقمية وعلاقتها بصورة الدولة ودبلوماسية المواطن، وأن يراعى في عددها الإشباع المعلوماتي الذي يحقق أهداف هذه الورقة حيث بلغ عدد الدراسات (٢٢) دراسة، وتم تحديد مجال الدراسات منذ العام ٢٠١٢م، وحتى ٢٠٢٤م. ويوضح الجدول التالي عينة الدراسات التي تم اختيارها لهذه الورقة البحثية، ويبين معلومات أساسية عن كل دراسة.

م	اسم الباحث/ة	عنوان الدراسة	جنسية الباحث/ة	سنة النشر	نوع الدراسة	مكان النشر / نوع الدورية
١	الحربي، مصعب فالح	تقييم فعالية الدبلوماسية الرقمية في بناء العلاقات مع الجمهور من منظور العلاقات العامة الدولية: دراسة حالة لاستخدام بعثة المملكة العربية السعودية الدبلوماسية لدى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لموقع تويتر	سعودي	2023	دراسة حالة	مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية
٢	الشوابكة، أسامة خلف سلامة	مستويات الدبلوماسية الرقمية لإدارة الإعلام والاتصال في وزارة الخارجية المغتربين الأردنية ٢٠٠٨-٢٠٢٠	أردني	2020	رسالة ماجستير غير منشورة	جامعة آل البيت، المفرق
٣	الصياح، أسماء بنت عبدالله بن شديد	الدبلوماسية العامة الرقمية عبر تويتر: دراسة تحليلية لتغريدات السفارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية	سعودي	2021	دراسة تحليلية	المجلة العربية للإعلام والاتصال
٤	العصيمي، مرام بنت مساعد	مستقبل الدبلوماسية الرقمية السعودية خلال العقدين القادمين في ظل التحولات الدولية الراهنة: مركز التواصل الدولي أنموذجا: دراسة كمية وكيفية	سعودي	2021	دراسة كمية وكيفية	المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال
٥	العنزي، عبدالسلام بن عبدالله رشود	الدبلوماسية الرقمية في المملكة العربية السعودية: مركز الاتصال والإعلام الجديد بوزارة الخارجية أنموذجا	أردني	2019	رسالة ماجستير غير منشورة	الجامعة الأردنية، عمان
٦	دياب، وليد خلف الله محمد	الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والأمريكية ودورها في تقديم صورة الدولة	مصري	2017	دراسة تحليلية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان
٧	رفاعي، أحمد بشير أحمد	الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية: صفحتها عبر الفيسبوك إسرائيل تتكلم العربية نموذجا	فلسطيني	2021	رسالة ماجستير غير منشورة	الجامعة العربية الأمريكية - جنين
٨	ملياني، خلود عبدالله محمد &سالم، دعاء فتحي سالم	الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية الرقمية السعودية عبر موقع تويتر: دراسة في إطار ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي	سعودي	2021	دراسة تحليلية	مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

م	اسم الباحث/ة	عنوان الدراسة	جنسية الباحث/ة	سنة النشر	نوع الدراسة	مكان النشر / نوع الدورية
٩	بوعشيبة، عائشة & ويفي، خيرة	الدبلوماسية الرقمية و بناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي : دراسة لبعض التجارب العالمية	جزائري	2019	دراسة تحليلية	المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية
١٠	المديفر، عماد	اتجاهات المؤسسات الدبلوماسية العربية نحو توظيف الإعلام الجديد في الدبلوماسية الشعبية	سعودي	2013	رسالة ماجستير غير منشورة	جامعة الملك سعود، الرياض
١١	Anton, A.	Profiling a niche actor of civil society diplomacy: the unattached diplomat	أجنبي	2023	دراسة تحليلية	Journal of Communication Management
١٢	Anton, A. & Moise, R.	The citizen diplomats and their pathway to diplomatic power	أجنبي	2021	كتاب / دراسة تحليلية	Springer
١٣	Baltezarević, Radoslav	The role of digital diplomacy in creating the image of the nation	أجنبي	2021	دراسة تحليلية	Megatrend Revija
١٤	DiploFoundation	Citizen diplomats: Exploring the links between community organising and humanitarian diplomacy	متعدد الجنسيات	n.d.	تقرير / دراسة	DiploFoundation
١٥	European Proceedings	Citizen diplomacy and Nigeria's external image management (2010–2015)	أجنبي	2018	دراسة حالة	European Proceedings
١٦	Fulda, Andreas	The Emergence of Citizen Diplomacy in European Union–China Relations	أجنبي	2019	دراسة تحليلية	Diplomacy & Statecraft
١٧	Harini, S. & Webster, T. W.	Women participation as agent of citizen´s diplomacy through solo international performing art (SIRPA)	أجنبي	2020	دراسة تحليلية	Revista UNISCI
١٨	Institute of International Education	Evaluating and measuring the impact of citizen diplomacy	أجنبي	2012	تقرير / دراسة تقييمية	IIE

١٩	Ogunnubi, O. & Aja, U. A.	Citizen Diplomacy in Nigeria-South Africa Relation: Confronting the Paradox of Xenophobia	نيجيري &جنوب أفريقي	2022	دراسة تحليلية	Journal of Ethnic and Cultural Studies
٢٠	OpenEdition Journals	Grassroots 2.0: Public diplomacy in the digital age	متعدد الجنسيات	n.d.	دراسة تحليلية	OpenEdition Journals
٢١	Saaida, M.	Empowering global citizenship through digital diplomacy: Building bridges in a virtual world	أجنبي	2024	دراسة مفاهيمية / رسالة	Al Istiqlal University
٢٢	Park, Se Jung & Lim, Yon Soo	Information networks and social media use in public diplomacy: a comparative analysis of South Korea and Japan	كوري & ياباني	2014	دراسة تحليلية مقارنة	Asian Journal of Communication

سادسًا: نتائج التحليل

تنوعت الدراسات التي تناولت الدبلوماسية العامة والرقمية وأدوارها في تحسين صورة الدولة، وتناولت دراسات أخرى دور الدبلوماسية الرقمية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، ولما كان هدف الدراسة الحالية هو دراسة دبلوماسية المواطن الرقمية والأدوار التي يقوم بها في الفضاء الافتراضي والتي تسهم في تشكيل صورة عن دولته؛ فإن تركيزها سينصب حول الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الرقمية ودبلوماسية المواطن مستبعدة الدبلوماسية العامة بهدف الوقوف على أبرز النتائج والأنماط التحليلية لدبلوماسية المواطن الرقمية.

١. رصد وتحليل أهم القضايا والموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين في عينة الدراسة المختارة

ركزت معظم الدراسات على الدبلوماسية الرقمية التي يمارسها الدبلوماسيين على مواقع التواصل الاجتماعي، مع ندرة _حسب اطلاع الباحثة_ في الدراسات التي تناولت دبلوماسية المواطن الرقمية خاصة العربية منها.

وتوجهت أغلب الدراسات إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، ومنها دراسة رفاعي (٢٠٢١) و ملياني وسالم (٢٠٢١) و الشوابكة (٢٠٢٠) و Park & Lim (2014) و الحربي (٢٠٢٣) و الصياح (٢٠٢١) و بوعشيبة وويفي (٢٠١٩) وهذا ليس بغريب حيث أن هناك ضرورة لدراسة الظواهر في هذا الوسط الجديد، وقد افترق الباحثون في دراستهم لهذا الاستخدام إلى فئتين، إذ توجهت الأولى إلى دراسة استخدام الجهات الرسمية والدبلوماسية لمواقع التواصل الاجتماعي في مخاطبتها للجماهير مثل دراسة دياب (٢٠١٧) و Baltezarević (2021) والعنزي (٢٠١٩) ، وتوجه آخرون لتحليل ممارسات المواطنين العاديين للدبلوماسية في مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة Ogunnubi & Aja (2022) وAnton (2023).

وحظيت البحوث التي توجهت لدراسة استخدام الجهات الرسمية لمواقع التواصل الاجتماعي في الممارسات الدبلوماسية بالجزء الأكبر، فنجد أن دراسة ملياني وسالم (٢٠٢١) هدفت للتعرف على مدى اعتماد وزارة الخارجية السعودية على تويتر في ممارسة الدبلوماسية الرقمية، والكشف عن الأنماط الاتصالية والأدوات الخاصة بالدبلوماسية الرقمية لوزارة الخارجية السعودية في التواصل مع الجمهور الخارجي، وسعت دراسة رفاعي (٢٠٢١) _وهي دراسة لباحثة مصرية منشورة في مجلة محكمة مصرية_ بشكل أساسي إلى التعرف على كيفية عمل وزارة الخارجية الإسرائيلية للدبلوماسية الرقمية للترويج لسياستها ، والتعرف على الأدوات التي تستخدمها وزارة الخارجية الإسرائيلية عبر الدبلوماسية الرقمية من خلال صفحتها على الفيسبوك، ودراسة الحربي (٢٠٢٣) التي اهتمت بتقييم فعالية الدبلوماسية الرقمية في بناء العلاقات مع الجمهور من منظور العلاقات العامة الدولية من خلال دراسة حالة لاستخدام بعثة المملكة العربية السعودية الدبلوماسية لدى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لموقع تويتر.

وتوجهت دراسات أخرى إلى وصف وتحليل ممارسات المواطنين للدبلوماسية وانخراطهم في جهود الدبلوماسية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقدم Anton

(2023) رؤيته في هذا المجال بما أطلق عليه "دبلوماسية المجتمع المدني" لتحديد الملف الاتصالي للدبلوماسيين المستقلين واستكشاف جدوى المفاهيم التي تتمحور حول الدولة مثل دبلوماسية المواطن عند مناقشة الجهات الفاعلة غير الحكومية الناشئة من المجتمع المدني.

واعتمدت بعض الدراسات على تقييم دبلوماسية المواطن من خلال المنهج الأثنوجرافي كدراسة Fulda (2019) حيث تتناول هذه الدراسة ظاهرة دبلوماسية المواطن في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين، ومناقشة الخطاب العالمي حول الدبلوماسية "الجديدة" ويحدد كيف تختلف دبلوماسية المواطن المتمحورة حول المجتمع عن الدبلوماسية العامة المتمحورة حول الدولة، وقد أولت الدراسة اهتمامًا خاصًا بفاعلية الرموز المدنية العالمية مثل النشطاء والمؤثرين في التأثير على العلاقات الدولية وصورة الدولة، وقد برز هذا التوجه من خلال تحليل حالات أفراد تمكنوا من بناء شرعية رمزية مكنتهم من ممارسة دبلوماسية ناعمة ذات تأثير واقعي في الساحة الدولية. ودراسة Harini & Webster (2020) التي هدفت لشرح مشاركة المرأة كعامل في دبلوماسية المواطن من خلال التعريف بالثقافة الإندونيسية عن طريق فنون الأداء الدولية الفردية (SIRPA).

وفي السياق نفسه، تركزت بعض الدراسات على التحول الرقمي وأثره في إعادة تشكيل دور المواطن في الفضاء العام الدولي، كما هو الحال في دراسة Saaida (2024)ودراسة OpenEdition (n.d) اللتين ناقشتا كيف ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تمكين الأفراد من بناء حوارات دبلوماسية رقمية، وتحقيق تأثيرات ملموسة في تشكيل صورة الدولة لدى الآخر. وقد تبنت هذه الدراسات مداخل تحليلية معاصرة تعتمد على مفاهيم مثل "المواطنة العالمية الرقمية" و"الدبلوماسية العامة التفاعلية."

من جهة أخرى، اتجهت بعض الدراسات إلى التركيز على النماذج التطبيقية لدبلوماسية المواطن في تحسين صورة الدولة من خلال دراسة حالات محددة، كما في دراسة European Proceedings (2018) التي حللت تجربة نيجيريا، بالإضافة

إلى دراسةInstitute of International Education _ويعرف اختصارًا بـ IIE_ (2012) التي سعت إلى قياس فعالية البرامج المرتبطة بدبلوماسية المواطن من خلال مؤشرات كمية وكيفية. كما أن دراسة DiploFoundation (n.d.) قدّمت بعدًا إنسانيًا من خلال تحليل أدوار الأفراد في العمل الدبلوماسي الإنساني، وبينت كيف يمكن للمشاركة المجتمعية أن تعزز من الرأسمال الرمزي للدولة أمام المجتمع الدولي.

٢. رصد وتحليل أهم المداخل والاتجاهات النظرية في عينة الدراسة المختارة

أما عن أهم المداخل والاتجاهات النظرية في بحوث العلاقات العامة الرقمية فيمكن القول أن هناك قلة في النظريات والمداخل المستخدمة في بحوث عينة الدراسة، وقد يعود السبب إلى حداثة البيئة الاتصالية ونموها الفائق الذي أدى إلى ندرة الاعتماد على النظريات التي يمكن توظيفها من أجل تفسير الظواهر.

وشهدت بعض البحوث المزاوجة بين أكثر من نظرية واكتفى البعض منها باستخدام نظرية واحدة، ولم تعتمد بعض الدراسات على أي مدخل نظري في مناقشتها لدبلوماسية المواطن الرقمية، فنجد أن دراسة ملياني وسالم (٢٠٢١) قد اعتمدت على ثلاث مداخل نظرية، واعتمدت دراسة Harini & Webster (2020) والمديفر (٢٠١٣) على مدخلين نظريين، واعتمدت دراسة رفاعي (٢٠٢١) على نظرية واحدة فقط، بينما الجزء الأكبر من الدراسات لم يقدم أي نظرية حيث كانت دراسات كيفية لم يتم فيها إجراء دراسة تطبيقية إذ كانت تسعى لمناقشة وتحليل الأدوار الاتصالية لدبلوماسية المواطن الرقمية اعتمادًا على التجارب والملاحظات الشخصية للباحث.

وقد تبين من خلال الدراسات الأجنبية الحديثة التي تم تحليلها ضمن العينة أن هذا الاتجاه لا يختلف كثيرًا، حيث لوحظ أن بعض الدراسات لم تعتمد على نظرية واضحة أو محددة، كما في دراسة DiploFoundation (n.d) التي اكتفت بوصف وتوثيق أدوار الأفراد في الدبلوماسية الإنسانية دون تقديم إطار نظري صريح، بينما لجأت دراسات أخرى إلى بناء تأطير نظري ضمني أو توظيف مفاهيم سوسيولوجيا وثقافية، كما في دراسة Anton & Moise (2021) التي انطلقت من تحليل مفاهيم الرأسمال

الرمزي والشرعية الاجتماعية، دون أن تشير إلى نظرية اتصالية محددة. كما اعتمدت دراسة Saaida (2024) على مدخل "المواطنة العالمية الرقمية" كمفهوم مركزي دون الرجوع إلى نظرية اتصالية كلاسيكية، في حين قدمت دراسة Fulda (2019) ما يمكن اعتباره إطارًا تحليليًا بديلًا من خلال نموذج (4Ps) القائم على: المبادئ، الركائز، الروّاد، والتناقضات، مما يعكس توجها تحليليًا نقديًا أقرب إلى دراسات الخطاب الثقافي من كونه بناءً نظريًا دقيقًا.

ويلاحظ أن هناك تنوع في المداخل النظرية وتفاوت في مستوى التنظير بين الدراسات، حيث لم تعتمد أي دراسة من عينة الدراسات المختارة على ذات النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات الأخرى، وقد استخدمت دراسة OpenEdition (n.d) مفهوم "Grassroots 2.0" لتأطير مشاركة الأفراد في الدبلوماسية العامة الرقمية، وهو مفهوم أقرب إلى الإطار الوصفي منه إلى النظرية. بينما تعتبر دراسة IIE (2012)من القلائل التي سعت إلى تقديم نموذج قياس مبني على مؤشرات الأداء، إلا أنها لم تربط هذا النموذج بأي نظرية اتصالية مباشرة.

وبالتالي فغالبية الدراسات التي تناولت دبلوماسية المواطن الرقمية لم تنطلق من نظرية اتصالية، وربما يعود ذلك لحداثة المفهوم مقارنة بمفاهيم الدبلوماسية العامة والرقمية، واستخدم Harini & Webster (2020) نظرية تعرف بـ"نظرية دبلوماسية المواطن" ربما تعد هي الأحدث والأقرب لمجال دبلوماسية المواطن ودراستها، وقد تكون بمثابة نواة لنظرية مستقبلية في هذا المجال الصاعد.

٣. رصد وتحليل أهم المناهج والأدوات والعينات في عينة الدراسة المختارة

طغى المنهج النوعي في المناهج المستخدمة في بحوث دبلوماسية المواطن عينة الدراسة، حيث يُعد المنهج النوعي قادرًا على بلورة النماذج وسبر أغوار الظاهرة بعمق، بينما غلب على بحوث الدبلوماسية الرقمية المنهج الكمي، وكان الاتجاه السائد هو المجال الوصفي التحليلي، ومنها دراسة رفاعي (٢٠٢١)، ومليانى وسالم (٢٠٢١)، والعنزي (٢٠١٩)، والحربي (٢٠٢٣). واعتمدت بعض الدراسات على أكثر من منهج

في دراستها للدبلوماسية الرقمية كدراسة العنزي (٢٠١٩) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن، والمنهج الوظيفي، وكذلك دراسة بوعشيبة وويفي (٢٠١٩) التي انطلقت من عدة مناهج، أبرزها المنهج التاريخي من خلال تتبع تطور الدبلوماسية الرقمية، بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون، ومنهج دراسة الحالة من خلال تحليل كل من الاتحاد الأوروبي وفرنسا. كما اعتمدت العصيمي (٢٠٢١) مزيجًا من المنهج الكمي والكيفي في دراستها الاستشرافية لمستقبل الدبلوماسية الرقمية في السعودية، مستندة إلى قراءة تحليلية شاملة للأوضاع الراهنة والماضية.

وفي السياق نفسه، اتجهت بعض الدراسات الأجنبية إلى استخدام مناهج نوعية بحتة، كما في دراسة Fulda (٢٠١٩) التي وظّفت المنهج الإثنوغرافي من خلال ملاحظات المشاركين على مدى ١٣ عامًا من التفاعل داخل الصين، فيما استخدمت Anton (٢٠٢٣) منهج دراسات الحالة الوصفية لاستكشاف ممارسات دبلوماسية المواطن وتحديد خصائصهم الاتصالية. واعتمدت DiploFoundation (n.d.) على منهج دراسة الحالة المتعمقة لتحليل أنشطة المجتمع المدني في السياق الإنساني. كما لجأت Saaida (٢٠٢٤) إلى التحليل النظري المفاهيمي دون جمع ميداني، مما يمنح دراستها بعدًا تنظيريًا. في حين استخدمت IIE (٢٠١٢) منهج التقييم الميداني المبني على أدوات كمية وكيفية، لتقدير أثر البرامج الدبلوماسية. واعتمدت OpenEdition (n.d.) على منهج تحليل المحتوى الرقمي لرسائل المواطنين في الدبلوماسية العامة.

أما فيما يخص الأدوات البحثية، فقد تصدّر تحليل المضمون كأكثر الأدوات استخدامًا في دراسة دبلوماسية المواطن الرقمية، كما في دراسة رفاعي (٢٠٢١) التي حللت محتوى صفحة "إسرائيل تتكلم العربية"، ودراسة ملياني وسالم (٢٠٢١) التي ركزت على تغريدات وزارة الخارجية السعودية، ودراسة Park & Lim (٢٠١٤) التي تناولت ملفات تعريف المؤسسات على فيسبوك، بالإضافة إلى الحربي (٢٠٢٣) الذي قدّم تحليلًا لـ١١٨١ تغريدة رسمية نُشرت عبر حسابات البعثات السعودية في واشنطن ولندن، والصياح (٢٠٢١) التي درست حسابي السفارتين الأمريكية والبريطانية في الرياض على تويتر، وأيضًا دراسة دياب (٢٠١٧) التي قدمت تحليلًا

للمواقع الإلكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والأمريكية. كما لجأت بعض الدراسات إلى أدوات أخرى مثل المقابلات المعمقة، كما في Harini & Webster (٢٠٢٠) التي استخدمت المقابلات والملاحظات وتحليل الوثائق لدراسة مشاركة المرأة في الدبلوماسية الثقافية الإندونيسية، وكذلك العصيمي (٢٠٢١) التي اعتمدت على أسلوب دلفي والمقابلات مع ١١ مشاركًا ما بين أكاديميين وممارسين ودبلوماسي واحد. كما استخدمت IIE (٢٠١٢) أدوات متنوعة من ضمنها الاستبيانات والمقابلات لتقييم برامج دبلوماسية المواطن، بينما اعتمدت OpenEdition (n.d.) على أدوات تحليل محتوى رقمي متعمق ضمن منصات التواصل الاجتماعي.

وبخصوص العينات، فقد تباينت ما بين عينات رقمية تمثلت في حسابات ومحتوى تواصلي رسمي على مواقع التواصل، كما هو الحال في دراسات رفاعي (٢٠٢١)، الحربي (٢٠٢٣)، ملياني وسالم (٢٠٢١)، والصياح (٢٠٢١)، إلى عينات مؤسسية كما في دراسة Park & Lim (٢٠١٤) وديباب (٢٠١٧). بينما تناولت بعض الدراسات عينات بشرية مباشرة كما في العصيمي (٢٠٢١) التي اعتمدت على مشاركين مختارين من بيئات أكاديمية ودبلوماسية، وHarini & Webster (٢٠٢٠) التي ركزت على ثلاث حالات لأداءات ثقافية نسائية. وفي الدراسة الاثنوجرافية لـFulda (٢٠١٩)، شكّلت تجارب المشاركين في برامج مجتمعية غير رسمية في الصين عيّنة طويلة الأمد، امتدت عبر سنوات، أما Anton (٢٠٢٣) فاعتمدت على دراسة حالات لأفراد مؤثرين اجتماعيًا ومعنيين بممارسات دبلوماسية غير حكومية، فيما تعاملت IIE (٢٠١٢) مع عينات من المشاركين في برامج دبلوماسية عالمية متعددة الجنسيات. وتمحورت عيّنة Saaida (٢٠٢٤) حول المفاهيم والنماذج النظرية، دون تطبيق ميداني، مما يجعلها ضمن الدراسات المفاهيمية.

سابعًا: مناقشة النتائج :

يتضح مما سبق أن الدراسات في مجال دبلوماسية المواطن والدبلوماسية الرقمية وعلاقتها بصورة الدولة تشهد ارتباكاً في المشهد يتمثل في عدة مستويات، أولاً: اتجاه النسبة الأعظم منها إلى البحوث الوصفية فقط ما يعني أن البحث في الدبلوماسية الرقمية

ودبلوماسية المواطن مازال يلامس السطح، ولم يتم سبر أغواره بعمق، ثانياً: قلة النظريات والمداخل التي يستخدمها الباحثون، ثالثا: الضعف الملاحظ في نسبة كبيرة منها في الاستفادة من النظريات المطبقة في تحليل الظواهر فضلاً عن اختفاء النظرية عن بعض الدراسات.

ومن خلال الاستعراض التحليلي للدراسات السابقة التي تناولت موضوع دبلوماسية المواطن، سواء في السياق العربي أو الدولي، يتضح أن المفهوم لا يزال في طور التشكّل النظري والمنهجي، حيث تنبع قوّته من مرونته واتساع مجالات تطبيقه. وقد أظهرت الدراسات أن دبلوماسية المواطن تمثل تحوّلًا نوعيًا في فهم الدبلوماسية المعاصرة، من كونها حكرًا على الجهات الرسمية إلى كونها ممارسة مجتمعية تشاركية، تُمارس من خلال الأفراد والمؤسسات غير الحكومية وحتى من خلال الجماعات الثقافية والفنية.

كما أن مما يلفت الانتباه هو الفارق بين السياقين العربي والدولي. ففي الدراسات الغربية، برزت محاولات لربط دبلوماسية المواطن بأطر نظرية أوسع مثل "المجال العام (Habermas) "أو "القوة الناعمة(Nye) "، بينما اتسمت الدراسات العربية بغياب شبه تام للمرجعيات النظرية الواضحة، ما جعل المقاربة أقرب إلى الوصف منها إلى التحليل التفسيري. هذا الغياب يضعف من قدرة الباحثين على تعميم نتائجهم أو صياغة نماذج تفسيرية قادرة على التنبؤ بفاعلية هذه الممارسة.

من ناحية أخرى، تشير المقارنة إلى أن دبلوماسية المواطن ما زالت مفهومًا مرنًا وغير مستقر، وهذا يمثل في الوقت ذاته مصدر قوة وضعف. فهي قوية بقدرتها على استيعاب مجالات تطبيق متعددة (الثقافة، الرياضة، الفنون، الفضاء الرقمي)، لكنها ضعيفة من حيث غياب إطار نظري متماسك يوجه البحث الأكاديمي. هذا التناقض يفرض على الباحثين العرب خاصة ضرورة المساهمة في تطوير نماذج تفسيرية محلية، تستند إلى خصوصيات السياق السياسي والاجتماعي العربي، بدلاً من الاكتفاء باستيراد المفاهيم والمداخل الغربية.

وترى الباحثة أن دبلوماسية المواطن ترتبط ارتباطًا مباشرًا بصورة الدولة على الصعيدين المحلي والدولي، إذ يمكن للفرد أن يكون قناة ناقلة للقيم والرموز والرسائل التي تساهم في تشكيل الرأي العام الخارجي حول بلده، خاصة في ظل تنامي حضور المواطن على الساحة الرقمية، وامتلاكه أدوات التأثير غير التقليدية مثل شبكات التواصل الاجتماعي والمبادرات الثقافية العابرة للحدود. وقد دلّ على ذلك بشكل واضح ما ورد في دراسات مثل(2019) Fulda و (2023) Anton و Harini & Webster (2020)، التي أبرزت قدرة الأفراد على توليد تأثيرات رمزية قد تفوق أحيانًا التأثير الرسمي.

وقد ركزت معظم الدراسات على الدبلوماسية الرقمية التي يمارسها الدبلوماسيين على مواقع التواصل الاجتماعي، مع ندرة _حسب اطلاع الباحثة_ في الدراسات التي تناولت دبلوماسية المواطن الرقمية خاصة العربية منها.

وقد اعتمدت معظم دراسات دبلوماسية المواطن على منهج المسح، فيما تناولت دراسات الدبلوماسية الرقمية تحليل مضمون حسابات وسائل التواصل الاجتماعي مع قلة في الدراسات التي دمجت بين المنهجين في إيضاح تأثير المحتوى المقدم في وسائل التواصل الاجتماعي على الجمهور والصور المُشكّلة لديهم عن الدولة.

وقد توصلت معظم الدراسات السابقة إلى أهمية الدبلوماسية الرقمية في تحسين الصورة العامة للدولة وإبراز مكانتها، وتوصلت العديد منها إلى أهمية الدور الذي تؤديه الدبلوماسية والقوى الناعمة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية، وأن السمعة الوطنية والصورة الذهنية ذات أهمية مؤثرة في ممارسة العمل السياسي الخارجي، وأن دبلوماسية المواطن التي تركز على المجتمع ليست مجرد جزء من الخطاب العالمي حول الدبلوماسية "الجديدة"؛ كما أنها تكتسب قوة جذب باعتبارها مفهومًا جديدًا في صنع السياسة الخارجية.

وتكشف نتائج تحليل المناهج المستخدمة أن أغلب الدراسات انطلقت من مقاربات نوعية ووصفية، ما يعكس الحاجة إلى الفهم العميق للمفهوم في مراحله التكوينية.

ويعزز هذا التوجه الطابع الاستكشافي الذي يميز أدبيات دبلوماسية المواطن، خاصة في ظل غياب إطار نظري موحّد، حيث لم تعتمد معظم الدراسات على نظرية اتصالية واضحة، بل اعتمدت على مفاهيم مرنة أو مداخل متعددة، كما هو الحال في دراسة Saaida (2024) و OpenEdition (n.d.). وترى الباحثة أن هذا التعدد في المداخل يعكس من جهة ثراء المفهوم، ومن جهة أخرى، الحاجة الأكاديمية لتطوير نماذج نظرية خاصة بدبلوماسية المواطن.

أما على مستوى الأدوات، فقد تبيّن أن تحليل المضمون هو الأكثر استخدامًا، خاصة في تحليل الخطاب الاتصالي الموجّه للجمهور الخارجي عبر المنصات الرقمية، كما ورد في دراسات رفاعي (٢٠٢١)، مليباني وسالم (٢٠٢١)، والحربي (٢٠٢٣). فيما برزت المقابلات المعمقة والملاحظة المباشرة في الدراسات الأجنبية مثل Fulda و Harini & Webster كأدوات مناسبة لفهم الأبعاد الإنسانية والثقافية لدبلوماسية المواطن. ويعكس هذا التنوع في الأدوات الطبيعة المركبة للمفهوم الذي يتطلب مقاربة متعددة المنصات والسياقات.

وتؤكد الباحثة، بناء على ما تم تحليله، أن دبلوماسية المواطن تملك إمكانات واعدة في بناء وتعزيز صورة الدولة، ليس فقط من خلال تحسين الانطباع الخارجي، بل من خلال تجسيد سرديات بديلة ومتعددة للهُوية الوطنية والثقافية، تساهم في خلق تفاعل حضاري إيجابي بين الشعوب. ومع ذلك، فإن المجال لا يزال بحاجة إلى مأسسة المفهوم أكاديميًا عبر تأطيره نظريًا، وتوسيعه منهجيًا ليشمل السياقات المختلفة، وتطوير أدوات لقياس الأثر الفعلي لهذه الممارسات على الصورة الذهنية للدولة.

كذلك، تُظهر النتائج أن الصورة الذهنية للدولة لم تعد حكرًا على الدبلوماسية الرسمية أو الإعلام التقليدي، بل أصبحت ميدانًا مفتوحًا للمواطنين، الذين يملكون عبر المنصات الرقمية قدرة متزايدة على التأثير في الرأي العام الدولي. غير أن معظم الدراسات لم تقترب بعد من قياس الأثر الفعلي لهذه الممارسات، سواء عبر الدراسات التجريبية أو أدوات قياس السمعة الرقمية، مما يفتح المجال لبحوث مستقبلية يمكن أن تسد هذه الفجوة.

وبالتالي، فإن رؤية الباحثة تنطلق من أن دبلوماسية المواطن ليست مجرد امتداد للدبلوماسية العامة، بل هي ممارسة مستقلة نسبيًا، ذات طابع تشاركي، شعبي، وثقافي، وتستدعي إعادة التفكير في حدود الأدوار التقليدية للمؤسسات الرسمية، كما تستدعي تطوير نماذج تفسيرية جديدة تجمع بين الاتصال، العلاقات الدولية، والدراسات الثقافية.

ثامنًا: آفاق البحث والتوصيات العملية:

بناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن المجال البحثي لدبلوماسية المواطن لا يزال بحاجة إلى مزيد من التعمّق والتطوير، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي. فمن الناحية الأكاديمية، يُوصى بتوسيع الدراسات التطبيقية التي تتجاوز الطابع الوصفي نحو بحوث ميدانية وتجريبية قادرة على قياس الأثر الفعلي لدبلوماسية المواطن على صورة الدولة في سياقات متنوعة. كما تبرز الحاجة إلى بناء إطار نظري أكثر تماسكًا، عبر توظيف نظريات الاتصال والعلاقات الدولية والدراسات الثقافية، بما يسهم في تطوير نماذج تفسيرية خاصة بالمفهوم تراعي خصوصيات البيئة العربية. ويستدعي ذلك أيضًا تنويع المناهج البحثية بالجمع بين المقاربات الكمية والكيفية، مثل المزج بين تحليل المضمون والاستبيانات أو المقابلات، فضلًا عن تطوير أدوات لقياس السمعة الرقمية ورصد أثر مشاركة الأفراد في تعزيز الصورة الذهنية للدولة.

أما من الناحية العملية، فإن تعزيز فاعلية دبلوماسية المواطن يتطلب مأسسة هذا المفهوم في الاستراتيجيات الرسمية للسياسة الخارجية، بوصفه مسارًا موازيًا ومتكاملًا مع الدبلوماسية التقليدية. وفي هذا الإطار، تبرز أهمية تمكين الشباب والمؤثرين عبر برامج تدريبية متخصصة في مهارات الاتصال الرقمي والتواصل بين الثقافات، إضافة إلى دعم المبادرات الثقافية والفنية والرياضية التي ينخرط فيها المواطنون على الصعيد الدولي، لما تمثله من أدوات قوة ناعمة فاعلة. كما أن الشراكات بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص تمثل رافعة مهمة لتنسيق الجهود غير الرسمية بما يخدم صورة الدولة. ومن المفيد أيضًا إطلاق منصات رقمية وطنية تُعنى بتعزيز مشاركة المواطنين في نقل سرديات إيجابية عن بلدانهم، مع تزويدهم بموارد وأدلة إرشادية تساعدهم على المشاركة الواعية والفعّالة.

المراجع

- الحربي، مصعب فالح. (٢٠٢٣). تقييم فعالية الدبلوماسية الرقمية في بناء العلاقات مع الجمهور من منظور العلاقات العامة الدولية: دراسة حالة لاستخدام بعثة المملكة العربية السعودية الدبلوماسية لدى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لموقع تويتر .مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع١، ١٠ - ٧٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1367137
- الشوابكة، أسامة خلف سلامة، و اخو رشيدة، هاني عبدالكريم .(2020) .*مستويات الدبلوماسية الرقمية لإدارة الإعلام والاتصال في وزارة الخارجية المغتربين الأردنية ٢٠٠٨-٢٠٢٠* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1152311
- الصياح، أسماء بنت عبدالله بن شديد، و الشلهوب، عبدالملك بن عبدالعزيز. (٢٠٢١). الدبلوماسية العامة الرقمية عبر تويتر: دراسة تحليلية لتغريدات السفارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية .*المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع٢٦* ، ١٧٣ .216 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1159464
- العصيمي، مرام بنت مساعد. (٢٠٢١). مستقبل الدبلوماسية الرقمية السعودية خلال العقدين القادمين في ظل التحولات الدولية الراهنة: مركز التواصل الدولي أنموذجا: دراسة كمية وكيفية .*المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع٣٥* ، ٦٢٠ .670 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1252331
- العنزي، عبدالسلام بن عبدالله رشود، و القطاطشة، محمد حمد مصطفى . .(2019)*الدبلوماسية الرقمية في المملكة العربية السعودية: مركز الاتصال والإعلام الجديد بوزارة الخارجية أنموذجا* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1409406
- المديفر، عماد (٢٠١٣) اتجاهات المؤسسات الدبلوماسية العربية نحو توظيف الإعلام الجديد في الدبلوماسية الشعبية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ص:٣٥.
- بوعشيبة، عائشة وويفي، خيرة. ٢٠١٩. الدبلوماسية الرقمية و بناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي : دراسة لبعض التجارب العالمية .*المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية*،مج. ٣، ع. ٢، ص ص. ٢١-٤٣[. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1325689

- دياب، وليد خلف الله محمد. (٢٠١٧). الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والأمريكية ودورها في تقديم صورة الدولة.المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع١١ ، 104. - 55 مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/953353

- رفاعي، أحمد بشير أحمد، و دويكات، هنادي حسام .(2021) *.الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية: صفحتها عبر الفيسبوك إسرائيل تتكلم العربية نموذجا* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة العربية الأمريكية - جنين، جنين. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1348345

- مركز القرار. (٢٠٢٢). الصورة الذهنية في عصر الإعلام الجديد.. المملكة نموذجًا. تم الاسترداد من https://alqarar.sa/6503

- مليانى، خلود عبدالله محمد، و سالم، دعاء فتحي سالم. (٢٠٢١). الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية الرقمية السعودية عبر موقع تويتر: دراسة في إطار ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي .*مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، *ع٧٣* ، ١٧٢ .226 - مسترجع من

http://search.mandumah.com/Record/1197489

- Anton, A. (2023), "Profiling a niche actor of civil society diplomacy: the unattached diplomat", Journal of Communication Management, Vol. 27 No. 2, pp. 191-206. https://doi.org/10.1108/JCOM-04-2022-0043

- Anton, A., & Moise, R. (2021). *The citizen diplomats and their pathway to diplomatic power*. Springer.

- Baltezarević Radoslav. (2021). The role of digital diplomacy in creating the image of the nation. Megatrend Revija, 18(4), 81–96. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.5937/MegRev2104081B

- DiploFoundation. (n.d.). *Citizen diplomats: Exploring the links between community organising and humanitarian diplomacy*. DiploFoundation.

- European Proceedings. (2018). *Citizen diplomacy and Nigeria's external image management (2010–2015)*. https://www.europeanproceedings.com

- Fulda, Andreas (2019) The Emergence of Citizen Diplomacy in European Union–China Relations: Principles, Pillars, Pioneers, Paradoxes, Diplomacy & Statecraft, 30:1, 188-216, DOI: 10.1080/09592296.2019.1557419

- Harini, S., & Webster, T. W. (2020). Women participation as agent of citizen´s diplomacy through solo international performing art (SIRPA). *Revista UNISCI*, *2020*(53), 131-141–141. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.31439/UNISCI-87

- Institute of International Education. (2012). *Evaluating and measuring the impact of citizen diplomacy*. IIE.

- Ogunnubi, O., & Aja, U. A. (2022). Citizen Diplomacy in Nigeria-South Africa Relation: Confronting the Paradox of Xenophobia. *Journal of Ethnic and Cultural Studies*, *9*(3), 133–151. https://www.jstor.org/stable/48710355

- OpenEdition Journals. (n.d.). Grassroots 2.0: Public diplomacy in the digital age. https://journals.openedition.org

- Saaida, M. (2024). Empowering global citizenship through digital diplomacy: Building bridges in a virtual world. Al Istiqlal University.

- Park, Se Jung & Lim, Yon Soo (2014) Information networks and social media use in public diplomacy: a comparative analysis of South Korea and Japan, Asian Journal of Communication, 24:1, 79-98, DOI: 10.1080/01292986.2013.851724